

# تواصل الإدانات الدولية.. والرئيس الأسد يتلقى برقية تعزية بضحايا الجريمة من نظيره الألماني.. وساركسيان ويعتبرها مروعة وغير مسوّغة

## مجلس الأمن يدين «الهجمات الإرهابية» في جبلة وطرطوس ويطالب بمحاسبة مرتكبيها وورعاتهم

### الصمت الخليجي على الجريمة يتواصل... وارتفاع حصيلة الضحايا إلى ١٨٤



لقطة تظهر مدى الدمار الذي تسببت به الاعتداءات الإرهابية في كراجات طرطوس (سانا)

تلقى الرئيس بشار الأسد برقية تعزية من رئيس جمهورية أرمينيا سيرج ساركسيان بشهداء التفجيرات الإرهابية في جبلة وطرطوس، في وقت تواصلت فيه الإدانات الأمنية الدولية والعربية والمحلية، للتفجيرات التي ارتفعت حصيلة ضحاياها إلى ١٨٤ شهيداً.

وجاء في بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأبناء: «تلقى السيد الرئيس بشار الأسد برقية تعزية من رئيس جمهورية أرمينيا سيرج ساركسيان بشهداء التفجيرات الإرهابية في جبلة وطرطوس، معرباً فيها عن خالص التعازي للشعب السوري الصديق وذوي الضحايا، وتمنياً لهم الصبر والسلوان والشقاء العاجل للمصابين».

وقال ساركسيان في البرقية: «تلقت ببلاغ الحزن والأسى بنا العمليات الإرهابية المروعة في جبلة وطرطوس وغيرها من المناطق الآهلة السورية التي أودت بحياة العشرات من الأبرياء وخلفت العديد من الجرحى..»

وأضاف: «إن هذه الجرائم المروعة المرتكبة بحق سكان سورية المسالمين لا يمكن أن يكون لها أي مسوغ ونحن ندين بشدة الإرهاب بجميع أشكاله ونندد بالمشروع الدولي بتبويض جهوده لمخافة هذا الشر».

وشهدت مدينة طرطوس وجبلة يوم الإثنين الماضي سلة تفجيرات إرهابية متزامنة ما تسبب باستشهاد وإصابة مئات المواطنين الأبرياء.

وارتفعت حصيلة ضحايا سلسلة التفجيرات الإرهابية، إلى ١٨٤ شهيداً، حسبما نقل الموقع الإلكتروني لوكالة «روسيا اليوم»، عن وكالة «إيפי» الإسبانية للأبناء، التي أوضحت أن ١٣٦ استشهدوا في جبلة، على حين استشهد ٤٨ في طرطوس نتيجة ٩ تفجيرات هزت المدنيين.

وعلى حين أظهرت تحقيقات أولية تورط «حركة أحرار الشام الإسلامية»، في التفجيرات حسبما أفادت مصادر رسمية سورية، أعلن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للمنظمات الإرهابية مسؤوليته عن الهجمات التي أثار ت إدانة دولية واسعة.

وأدان مجلس الأمن الدولي أمس بأشد العبارات الهجمات الإرهابية، وجاء في بيان صفحه له، أعدته اللجنة الرئيسية في المجلس، وفق ما نقلت وكالة «سانا»: «يدين أعضاء مجلس الأمن بأشد العبارات الهجمات الإرهابية التي وقعت بتاريخ ٢٣ أيار ٢٠١٦ في جبلة وطرطوس بسورية والتي أعلن داعش مسؤوليته عنها»، معربين عن تعاطفهم العميق وتعازيبهم لأسر الضحايا وكذلك لشعب الجمهورية العربية السورية وتمنيتن الشفاء العاجل للمصابين.

وأعاد أعضاء مجلس الأمن تأكيد قلقهم البالغ لواصلت داعش والمقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين انضموا إلى التنظيم في سورية

في مواجهة الإرهاب». ونقلت «سانا» عن وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية، تصريحات المتحدث باسم الوزارة قال فيها: «نجدد دعماً الكامل وتضامناً مع النضال العادل للحكومة والشعب في الجمهورية العربية السورية لإحباط الأنشطة العدائية والتحدّي الذي تشكله القوى المعادية لها وتحقيق الأمن والاستقرار والحفاظ على سلامة ووحدة أراضي سورية».

وأضاف المتحدث: «إن هذه الأعمال الإرهابية تشكل تاجاً مؤامرات نبذته للإرهابيين والقوى التي تقف خلفهم لإعاقة عملية التسوية اللازمة في سورية وخلق صعوبات في طريق نضال الجيش والشعب السوري في الدفاع عن سيادة ووحدة وأمن بلادهم».

وأكد موقف كوريا الديمقراطية الثابت والرائض لجميع أشكال الإرهاب، كما أدانت وزارة الخارجية العراقية بشدة التفجيرات، وأكدتوقوف العراق إلى جانب الشعب السوري. ولفقت الوزارة في بيان نقلته «سانا» إلى أن «مثل هذه التفجيرات الإرهابية في سورية والعراق وعد من دول المنطقة يثبت مرة أخرى مدى شناعة ووحشية الفكر الذي ينتهجه إرهابيو تنظيم داعش ويؤكد ضرورة القيام بأقصى ما يتسنى بالتعاون الدولي للقضاء عليه وإقتلاع جذوره».

من جهته أدان الحزب الشيوعي السوفياكي التفجيرات الإرهابية، وأعرب عن تضامنه مع سورية في تصديها للإرهاب والفكر التكفيري الهدام الذي يهدد البشرية وأجيال المستقبل في جميع أنحاء العالم.

وأوضح رئيس الحزب جوزيف هرليشكا، في تصريح نقلته «سانا»، أن «هذه التفجيرات التي تمثل عملاً مجيداً وإجرامياً بحق الأبرياء جاءت تقييداً لأجندة خارجية تهدف إلى النيل من الدولة السورية وزعزعة الاستقرار والأمن الإقليمي والدولي».

وشدد هرليشكا، على أن «الدول التي تقف وراء هؤلاء الإرهابيين والتكفيريين تتحمل المسؤولية الكاملة عن المساة في سورية»، وأعرب عن ثقته بأن إيجاد حل للأزمة في سورية «يكون من خلال الحوار بين السوريين أنفسهم».

بدورها، أدانت منظمة الصحة العالمية التفجيرات، واعتبرت في بيان لها نقلته «سانا»، أن «استهداف المشفى للقانون الدولي وتكسفة خطرة للمجتمعات المحلية المتضررة وتحد إضافياً أمام الأعمال الإنسانية في سورية».

ودعت المنظمة إلى احترام سلامة العاملين والصين والمرافق الصحية واحترام حياتهم والنقد بالقانون الإنساني الدولي واتخاذ جميع التدابير الوقائية الضرورية.

من جهتها، أدانت هيئة أركان جيش التحرير الفلسطيني التفجيرات الإرهابية، واستنكرت «الصمت العربي المخزي إزاء مثل هذه المجازر ومركبها».

ورعاة هذه الأعمال الإرهابية الشنيعة إلى العدالة ومحاسبة المسؤولين عن هذه الهجمات الإرهابية».

وبين أعضاء المجلس، أن «أي أعمال إرهابية هي أعمال إجرامية وغير مسوّغة بغض النظر عن دوافعها ومكانها وزمانها ومرتكبيها»، وشدوا على «ضرورة قيام جميع الدول المتقدمة والالتزامات الأخرى بموجب القوانين الدولية بما في ذلك قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الدولي للاجئين والقانون الإنساني».

وأشاروا إلى ضرورة اتخاذ تدابير لمنع وقوع تمويل الإرهاب والمنظمات الإرهابية والإرهابيين وفقاً لقراريه ١٦٩٩ و٢٢٥٣ للعام ٢٠١٥.

وأكد أعضاء المجلس «التزامهم القوي بسيادة المدنيتين».

## البابا فرنسيس يصلي لـ: «راحة أنفس الضحايا»



البابا فرانسيس يصلي لروح ضحايا التفجيرات الإرهابية في سورية من الفاتيكان

والمجماعات التي بايعت داعش وجبهة النصرة وغيرهم من الأفراد والمجمعات والمؤسسات والكيانات المرتبطة بداعش أو القاعدة عملياتهم في سورية.

كما أدان أعضاء المجلس الأثر السلبى لأعمالهم وحضورهم وإيديولوجيتهم المنقرطة العنيفة على استقرار سورية وعلى الدول المجاورة لها وعلى المنطقة وكذلك الأثر الإنسانى المدمر في السكان المدنيين، مشددين على الحاجة إلى أن تتقدم جميع الدول الأعضاء بشكل كامل بالتزاماتها بموجب القرار ٢١٧٨ لعام ٢٠١٤.

وأكد أعضاء مجلس الأمن أن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل «واحد من أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين»، وشدوا على أن الإرهاب لا يمكن ولا ينبغي أن يرتبط بأي دين أو جنسية أو حضارة.

وحسب البيان، فإن «أعضاء المجلس يؤكدون ضرورة تقديم مرتكبي ومنظمي وموسمي

رفع البابا فرنسيس الصلوات لراحة أنفس ضحايا التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مدينتي طرطوس وجبلة وطالب العزاء لأقربهم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن البابا فرنسيس قوله خلال اللقاء الأسبوعي في ساحة القديس بطرس: إن «معظم الضحايا من المدنيين العزل» قبل أن يطلب من المؤمنين المتجننين في الساحة الصلاة من أجلهم كما طلب البابا العزاء لذوي الشهداء.

الاهلال يزور جرحى التفجيرات الإرهابية في جبلة وعدداً من أسر الشهداء (سانا)

## السيد والهلال في جبلة وطرطوس: النصر لا بد من أن يتحقق

الاقتصادي ومالك علي، ووزير الكهرباء عماد خميس، ومحافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم، وأمينا فرعي حزب البعث في اللاذقية وجامعة تشرين وفعاليات رسمية وأهلية.

في ذلك أكد وزير الأوقاف أن «الشعب الذي صمد أكثر من خمس سنوات في وجه الإرهاب وكل المؤامرات لا بد أن يحقق النصر في النهاية».

وقال السيد خلال زيارته أمس جرحى التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مدينة طرطوس، في مشفى البسال بالمدينة وفق ما نقلت «سانا»: إن «طرطوس التي فتحت قلبها لكل المواطنين من مختلف المحافظات السورية وكانت مثلاً للخلافة والتآلف والمحبة والإخاء ستعالج فوق الجراح وتمسك بأمل الانتصار القادم».

ولفت السيد إلى دور رجال الدين في «ترسيخ قيم المحبة والتسامح في المجتمع ونشر تعاليم الإسلام الصحيح والحقيقي ومواجهة الفكر المضلل الذي تعمل المجموعات الإرهابية التكفيرية على بثه». كما قدم هو وعدد من رجال الدين الإسلامي في المحافظة التعازي لأسر الشهداء الذين قضوا في التفجيرات. وشارك السيد في جولته بعض أعضاء مجلس الشعب ومجلس مدينة طرطوس.

وكانت هذه تفجيرات إرهابية متزامنة استهدفت الإثنين كراج الانطلاق ومديرية الكهرباء والمشفى الوطني في جبلة وكراجات الانطلاق وصاحبة سكني في طرطوس وتسببت باستشهاد وإصابة مئات الأشخاص.



الهلال يزور جرحى التفجيرات الإرهابية في جبلة وعدداً من أسر الشهداء (سانا)

وشملت جولة الهلال مشفي تشرين والأسد الجامعي والمشفى الوطني باللاذقية ومركز كهرباء جبلة وكراج الانطلاق وعدداً من أسر شهداء التفجيرات الإرهابية في جبلة وريفها.

## نظام أردوغان يسمح لمخابراته بشراء ونقل الأسلحة من دون وثائق..!

وقائق وفيديوهات تثبت تورط النظام التركي بدعم الإرهابيين في سورية. يشير إلى أن المحاكمة الخاصة بفضيحة الشاحنات الثلاث التي كانت تنقل أسلحة وذخائر للمنظمات الإرهابية في سورية التي أوقفتها قوات الدرك التركية مستمرة، حيث اعتقل النظام قائد الدرك ونحو ٣٠ من عناصره الذين قاموا بتفتيش الشاحنات. وأكدت وزارة الخارجية الروسية الشهر الماضي أن هناك زيادة في تدفق الأسلحة والذخيرة المهربة إلى المنظمات الإرهابية في سورية

والاستخبارات وجهاز المخابرات الوطنية وعدم تسجيل دخولها وخروجها وكذلك يفسح المجال أمام استخدام الأسلحة التي يقوم بشرائها هذا الجهاز بشكل غير شرعي ورسمي ونقلها من مكان إلى آخر. ويأتي هذا التعديل في وقت يحاول فيه هذا النظام تهريب الصنفين لمنعهم من كشف الدعم الذي يقدمه للمنظمات الإرهابية من خلال إغلاق وسائل الإعلام التي تقوض ممارسات أردوغان وأركان نظامه ومحاكمة الصحفيين التي كان من بينها محاكمة رئيس تحرير صحيفة جمهوريت التركية جان دوندار ومدير مكتب الصحافة في أنقرة تلقى الأسلحة والذخيرة المهربة إلى المنظمات الإرهابية في سورية

والمدعات العسكرية ونقلها من مكان إلى آخر من دون أي وثائق رسمية مسجلة في الإدارة العامة للجهاز تثبت أنها تابعة له. وذكرت مواقع إخبارية تركية بينها صحيفة «جمهوريين» أمس، أنه بموجب التعديل الجديد سينتسئ رئيس المخابرات شراء الأسلحة وإرسالها إلى المنظمات الإرهابية أو استخدامها داخل تركيا من دون أن يكون هناك أي وثائق تثبت شراءها أو نقلها بوسائل النقل المختلفة. ولفقت الصحيفة إلى أن هذا التعديل يمنح جهاز المخابرات عدم تسجيل الأموال المنقولة التي يتم تداولها، بهدف أداء المهام المكلف بها وفق قانون خدمات

بعد فضيحة الشاحنات الثلاث التابعة لجهاز مخابراته والموجهة إلى المنظمات الإرهابية في سورية، سح النظام التركي لجهاز مخابراته بشراء الأسلحة ونقلها من دون وثائق رسمية، في محاولة للتغطية على دعمه المضغوط للمنظمات الإرهابية في سورية بما فيها تنظيم داعش. المدرج على اللائحة الدولية للمنظمات الإرهابية. وحسب وكالة «سانا»، للأبناء، أحل النظام التركي تعديلاً جديداً على النظام الداخلي لجهاز مخابراته، يسمح بموجب لرئاسة المخابرات بشراء أي كمية من الأسلحة

### قولاً واحداً

## «أمريكا أولاً» إلى أين؟

عبد المتعم علي عيسى

لربما تبدو النتيجة محسومة داخل الحزب الجمهوري الأمريكي لمصلحة دونالد ترامب وربما— أيضاً— وعلى عكس ما يرحبه كثيرون قد تكون تلك النتيجة تميل لمصلحة هذا الأخير في وصوله إلى البيت الأبيض بعد انتخابات تشرين الثاني المقبلة. من الناحية العملية يمكن القول إن دونالد ترامب هو من يمثل استمرارية النهج الذي كرسه باراك أوباما على مدى ثماني سنوات ماضية على الرغم من أن الأمر الطبيعي أن تكون المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون هي من يمثل ذلك الأمر، يظهر ذلك في حالة التوافق القصوى في المحور العام الحامل للسياسات التي يتبناها كل من الرئيس والمرشح الجمهوري ترامب وفي هذا السياق يمكن القول إن باراك أوباما كان قد عمل على امتداد ولايته على تكريس إستراتيجية (الانسحاب المتدرج) التي بدت فاقعة جداً في حضوره للقمّة الخليجية ٢٠١٦/٤/٢٠، والانسحاب المتدرج هنا لا يعني تخفيف— أو إخلاء— الوجود الأمريكي في منطقة ما ساخنة أو مشتعلة، بل إنه يعني طي المظلة الأمنية الأمريكية التي تظل الكثيرين على امتداد هذا العالم.

ومن الناحية العملية أيضاً فإن المحور العام الذي تقوم عليه حملة دونالد ترامب هو شعار «أمريكا أولاً» وهو يعني ضمناً تخلي أمريكا عن تقديم الحماية المجانية التي كانت تقدمها لبضع عشرات من الدول أو الأنظمة في قارات العالم الخمس بذريعة أن لها مصالح إستراتيجية في تلك المناطق تجب حمايتها. بل على ذلك— يقول ترامب—: «ولكن أين هي المناطق التي لا توجد فيها مصالح لأمريكا؟ هل نخمي العالم؟ ثم إن كم المصالح— يتابع ترامب— متغير من مكان إلى آخر— ومن مرحلة إلى أخرى— ومن كان حتى الأسس عدواً لودناً قد يصبح بين ليلة وضحاها صديقاً حميماً في غمز من قناة باراك أوباما الذي جاءته فكرة السير إلى هافانا كما لو أنها إلهام مفاجئ!!»

لا تبدو إستراتيجية «الانسحاب المتدرج» على أنها ناجمة عن ظرف طارئ أو كتنكيز لمواجهة مرحلة اكتماش فرضتها أحداث مؤقتة، بل إنها تبدو أكثر نهماً ستنبأه أمريكا المستقبل والذي تقره تلك الخلايا التي تسوس بلادها لكي تكون— وتبقى— القطب العالمي الأوجد.

لم تنفك— منذ فترة ليست بالقصيرة— تتوالى الرسائل الأمريكية الموجهة إلى الخارج والتي تؤكد أن على الجميع أن يدرك بأن ما من شيء مجاني بعد اليوم حتى في أقل القضايا حساسية فكيف الأمر إذاً ما كان الأمر يتعلق بحماية أنظمة أو دول قاشة؟ وكيف الأمر إذاً إذا ما كانت تلك الأنظمة التي تحظى بتلك الحماية هي نفسها التي تلعب دور الخنجر الذي يمكن أن يوجه إلى الظهر الأمريكي؟ ألم تنذب الرياض في لحظة طيش لأمبر أو نرق ملك إلى حدود التهديد بسحب أصولها العاملة على الأراضي الأمريكية إذا لم يتوقف الكونغرس الأمريكي عن استصدار قرار يجيز للقضاء الأمريكي طلب مسؤولين سعوديين يتهم ارتباطهم في أحداث أيلول ٢٠٠١؟ ألم تكن السعودية وعلى مدى ٧١ عاماً ماضية تحظى بتلك الحماية؟ ثم هل كان ذلك رادعاً كافياً لكي لا تمارس سياسات أقل ما يقال فيها إنها تعبر عن سوء النيات أو الإضرار بالأخر بغض النظر عما يمكن أن تقضي إليه تلك السياسات؟

سيكون لزاماً على ساكن البيت الأبيض الجديد— ومن يتلوه— أن يأخذ المنحى العام الذي تسير إليه الولايات المتحدة بالحسيان والذي يقوم على نظام «tách» كبديل عن نظام الضغط على الأزرار كثير الأخطال والحاجة إلى الصيانة. وفي غمارة (غمر المنحى) يبذل العديد من الظواهر الدالة على جهود تسعى إلى نهايه سريعاً نحو خط الوصول على شاكلة الدعوة التي أطلقها المرشح الديمقراطي (بيرني ساندرز) التي حظيت بتأييد شرائح واسعة داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري وهي ترى وجوب تحجيم الدور الذي يقوم به شارع المال والأعمال بنيويورك في صناعة القرار السياسي الأمريكي والتي ترمي إلى نزع مخالب رأس المال الأمريكي كثير النزعة إلى المغامرة العسكرية سعياً وراء استثمارات جديدة وأرباح أفضل، وهي لا تنفصل عن التوجه الأمريكي الجديد بل هي في صلبه وداعمة له. صحيح أن طريقها لن يكون مفروشاً بالورد فدون ذلك مصالح كبرى وتكتلات عملاقة إلا أنها تمك من الموجبات— كما يرى داعموها— أكثر بكثير من الموانع التي تقف بوجهها بدليل سعيهم الحثيث إليها.

## تشيكيا تدعو الأوروبيين إلى المساعدة في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية

وكالات

دعا وزير الخارجية التشيكي لوبومير زاورليك الاتحاد الأوروبي لمساعدة الأمم المتحدة في البحث عن حل سياسي للأزمة في سورية، بالترافق مع السعي من أجل تحسين الظروف فيها، ولاسيما بالنسبة لمن هجروا عن منازلهم إلى مناطق أخرى من البلاد. وفي تصريح له أمس، نشر على موقع وزارة الخارجية التشيكية حسب وكالة «سانا» للأبناء، قال زاورليك: «يجب علينا أن نحل مشكلة الهجرة بشكل رئيسي في الدول التي يتدفق منها المهاجرون عن طريق التحسين التدريجي لظروف الحياة».

وأعلن زاورليك أنه إضافة إلى مبلغ ١٧٠ مليون كورون أي نحو ٦.٢٢٦ ملايين يورو المخصصة للمساعدات الإنسانية لسورية التي سقدها تشيكيا هذا العام، يتم التحضير لتعزيز هذه المساعدات للفترة بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٩.

وكان زاورليك أكد الثلاثاء أن السوريين هم من يقرون بأنفسهم مستقبل بلادهم، أما الأوروبيون فيتوجب عليهم أن يساعدهم في خلق الظروف الضرورية لمثل هذا القرار. يشار إلى أن السبب الرئيسي لهجرة السوريين يعود إلى اعتداءات المنظمات الإرهابية المسلحة وأعمالهم الإجرامية التي طالت كل شيء، فضلاً عن الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على سورية والذي ترك تداعيات سلبية على حياة أبنائها وسبل عيشهم.

وكان اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمن في بروكسل، أظهر خلال الأيام الثلاثة الماضية، إلى الإعلان الموقف الأوروبي المتمايز عن الفهم الأمريكي الروسي الصادر في التاسع من الشهر الجاري والذي سبق «اجتماع مجموعة الدعم الدولية لسورية»، التي اجتمعت في فيينا الأسبوع الماضي، وذلك من خلال الإصرار على أن تحقيق السلام في سورية غير ممكن «في ظل القيادة الحالية»، رغم الاتفاق على أن يكون الأول من أب المقبل موعداً لمرحلة جديدة «تشمل تشكيل هيئة حكم انتقالي تتمتع بكامل الصلاحيات التنفيذية»، ومواصلة التأكيد على هشاشة اتفاق وقف الأعمال القتالية.

ورغم أن اجتماع الأوروبيين كان مخصصاً لبحث محاربة تنظيم داعش، المدرج على لائحة الإرهاب الدولية، إلا أنهم واصلوا ازديادوية المعايير الغربية تجاه الأزمة في سورية عندما أكدوا استمرار دعم حكومة بغداد في حربها ضد داعش وتجنباو الحديث عن الجهود التي بذلتها دمشق في الشأن ذاته. وتعهد الوزراء في اجتماع بروكسل بالاستمرار في دعم «المعارضة السورية المعتدلة، خاصة الهيئة العليا للمفاوضات»، كما أشاروا إلى أنه «يتعين الاستمرار في مفاوضات ذات مصداقية وجدية وتأمين إنجاز عملية جنيف وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة»، كما جاء في البيان.